وغير ذلك وفي السنة الحنان . المنان . الجميل . وغيرها وخصها
بالذكر لكونها اشهر لفظا واظهر معنى وهكذا ذكره القاضي وحكي
عن الطيبي ما يرده انه وتر اى فرد يحب الوتر اى يثيب عليه ويرضاه
ويقبله وما من عبد اى انسان يدعو الله بها اى بهذه الاسما
الا وجبت له الجنة اى دخولها مع السابقين او بغير سبق عقاب بشرط
صدق النية وخلوص الطوية تنبيـــه قال ابن عربي كل حكم
يثبت في باب العلم الالهى للذات انما هو للالوهية وهى احكام
نسبية واضافات وسلوب فالكثرة في النسب لا في العدد وهنا
زل قدم من شرك بين من يقبل التشريك ومن لا يقبله عند كلامهم
في الصفات واعتمدوا فيه على الامور الجامعة التى هى الدليل والحقيقة
والعلة والشرط وحكموا بها غايبا وشاهدا فاما شاهدا فقد يسلم
واما غايبا فلا حل عن علي ،
ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما بتقديم التا على السين فيهما
من احصاها اى قراها كلمة كلمة على منهج الترتيل كانه يعدها او من
علمها وتدبر معانيها واطلع على حقايقها او من اطاقها اى اطاق
القيام بحقها والعمل بمقتضاها بان تامل معانيها واستعمل نفسه
فيما يناسبها فالمعنى الاول عام والثاني خاص والثالث اخص ولذا
قيل الاول للعوام والثاني للعلما والثالث للاوليا دخل الجنة
يعني من اتى عليها حصرا وتعدادا وعلما وايمانا فدعى الله بها وذكره
واثنى عليه استحق بذلك دخول الجنة قال القاضي واسما الله ما
يصح ان يطلق عليه سبحانه بالنظر الى ذاته واعتبار صفة من
صفاته السلبية كالقدوس والاول او الحقيقية كالعليم والقادر
او الاضافية كالحميد والملك او باعتبار فعل من افعاله كالخالق
والرازق هو الله عَلَم دال على الاله الحق دلالة جامعة لجميع معاني
الاسما الالهية بعده قيل اصله لاها بالسريانية فعرب وقيل عربي
وضع لذاته وصف في اصله لكن غلب عليه فلم يستعمل في غيره ولها في
الكتب كلام تفصيله لا اله الا هو صفته الرحمن الرحيم اسمان بنيا من
الرحمة وهى لغة رقة تقتضي الانعام على من رق له فرحمة الله اما ارادة
الانعام ورفع الضر واما نفس الانعام والدفع والرحمن ابلغ لزيادة
البنا كما سلف فراجعه وحظ العارف من هذين الاسمين ان يتوجه
بشراشره الى جناب قدسه فيتوكل عليه ويلتجي فيما يعن له اليه

ويشغل

ويشغل سره بذكره والاستمداد به عن غيره ويرحم عباد الله فيعاون
المظلوم ويدفع الظالم عن ظلمه بالتي هي احسن وينبه الغافل وينظر
الى العاصي بعين الرحمة لا الازدرا الملك ذو الملك والمراد به القدرة
على الايجاد والاختراع من قولهم فلان يملك الانتفاع بكذا اذا تمكن
منه او المتصرف في الاسباب بالخلق والابداع والاماتة والاحيا القدوس
المنزه عن سمات النقص وموجبات الحدوث فعول من القدس وهو الطهارة
قال بعضهم حقيقة القدس الاعتلا عن قبول التغير ومنه الارض
المقدسة لانها لا تتغير بملك الكافر كما يتغير غيرها من الاراضي
فالقدوس هو الذي لا يجوز عليه نقص في ذات ولا وصف ولا فعل
ولا اسم وبذلك يتصف الملك على الاطلاق وانما اتبع هذا الاسم
اسم الملك لما يعرض للملوك من تغير احوالهم بنحو جور وظلم وغيرهما
فابان ان ملكه ملك لا يعرض له تغير اصلا السلام المسلم عباده
من المهالك او المسلم عليهم في الجنة او ذو السلام من كل افة ونقص
وهو مصدر نعت به وقيل مالك تسليم العباد من المخاوف والمهالك
وقيل ذو السلام على المومنين بدليل سلام قولا من رب رحيم المومن
اى المصدق رسله بقوله الصدق او الذي امن البرية بخلق اسباب
الامان وسد طرق المخاوف وافادة الات يدفع بها المضار او الذي
يومن الابرار يوم العرض من الفزع الاكبر المهيمن الرقيب المبالغ
في المراقبة والحفظ من هيمن الطير نشر جناحه على فرخه صونا له
او معناه الشاهد اى العالم او الشاهد على كل نفس بما كسبت
وقيل اصله مويمن قلبت الهمزة ها ومعناه الامين الصادق
او القايم على خلقه باعمالهم وارزاقهم واجالهم قال الحرالي وهذا من
الاسما التي علت بعلو معناها عن مجال الاشتقاق وهو اسم جامع
لما يرجع لمعنى العلم والكلام العزيز ذو العزة او المتعزز او الرفيع
او النفيس او القديم النظير او القاهر لجميع الممكنات قولا وفعلا
وفسره امام الحرمين بالغلبة قال بعضهم ويكنى به عن التمكن من امضا
الاحكام بامضا القدرة واحاطة العلم بحكم الترتيب على مقتضى اسم
الملك فهو جامع لمعنى القدرة الجبار من الجبر وهو اصلاح الشي بضرب
من القهر ثم يطلق تارة في الاصطلاح المجرد نحو يا جابر كل كسير وتارة
في القهر المجرد ثم تجوز منه لمجرد العلو لان القهر مسبب عنه فقيل معناه
المصلح لامور خلقه على ما يشا المتعالي عما شاده من الاخلاق والاعمال